الفصل الرابع

الحكم على جودة المعلم / التدريس

وتقرير النتائج للجهات المعنية

المقدمة

بدائل رقمية لتعلم وتعليم وسائل الحكم على جودة المعلم / التدريس وتقرير النتائج للجهات المعنية

مبادئ عامة للحكم على جودة المعلم / التدريس

طرق للحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس

- المقارنة المزدوجة
- الفرز الفرعي
- مفاضلة الانجاز
- الانحراف المعياري
- علامة ز Z Score

تقرير نتائج التقييم للجهات المعنية

- أنواع الجهات المعنية بتقييم التدريس
- مبادئ عامة للاتصال بالجهات المعنية وتقرير النتائج لها

* خطوات الاتصال التربوي البناء
* مبادئ عامة للاتصال التربوي البناء

- وسائل عامة للاتصال وتقرير نتائج التقييم للجهات المعنية

* المؤتمرات كوسيلة لتقرير نتائج التقييم
* التقارير المكتوبة لتقرير نتائج التقييم
* التكنولوجيا الحديثة كوسيلة لتقرير نتائج التقييم

- حفظ نتائج التقييم وخزنها لاستعمالات المستقبل

الخلاصة

obeikandl.com

المقدمة

إن قياس التدريس كما أسلفنا هو عملية تربوية مركبة تضم في ثناياها ملاحظة الظاهرة / العملية التدريسية وقياس درجة حدوثها، ثم تحليل بياناتها وتفسيرها والحكم بجودتها / فعاليتها النهائية لتحقيق الأغراض التربوية المسخرة لها. يتبع هذه العمليات القياسية عادة مسؤوليات ضرورية أخرى للمشرف، تتمثل في تلخيص نتائج القياس لتقريرها أولاً للجهات المعنية، ثم الاستفادة منها في توجيه وتطوير جودة المعلم / التدريس للأفضل.

والجدير تأكيده هنا هو: ان لا بدّ للمشرف / مختص الجودة للحصول على قياس موجّه للتدريس من الأدء الجاد لكافة العمليات التقييمية وملحقاتها أعلاه بانتظام هادف الواحدة بعد الأخرى.

بدائل رقمية لتعلم وتعليم وسائل الحكم على جودة المعلم / التدريس وتقرير النتائج للجهات المعنية

يُتوقع من المعلمين والمتعلمين القيام بأنشطة وتعيينات وتفاعلات أونلاين لمزيد من جودة نواتج التعليم والتعلم والتحصيل التي يطمحون اليها في التربية المدرسية المندمجة. ان الفعاليات المطروحة في هذه الفقرة هي للتوضيح. ويمكنهم البناء عليها كما يرون لتعزيز النتائج التي يصلون اليها.

١- الإميل. اقرأ بعناية مادة الفصل (الحكم على جودة المعلم / التدريس) ثم قُم بإعداد تقرير تلخيصي بلغتك الخاصة وبأهم المعلومات وبطول ٥ - ٧ صفحات. كوّن مجموعة بعدد ٥-١٠ من الأقران. وابعث التقرير مرفقة الى افراد المجموعة وأطلب منهم خلال ثلاثة أيام:

* تحكيم التقرير بناء على المعايير الثلاثة: اللغة والأهم والطول بواقع ١٠ علامات لكل معيار.
* كتابة ملاحظة واحدة عل الأقل لتحسين التقرير في كل معيار.
* ادمج الملاحظات البناءة الواردة لتحسين تقريرك التلخيصي للأفضل.

* طوّر التقرير التلخيصي الى صيغته النهائية ثم أرسله مرفقة الى الأقران للاستفادة منه حسب حاجاتهم الفردية.

٢- مؤتمر هاتفي *Conference call*. إعقد مؤتمراً مع مجموعة مختارة من الأقران على هواتفكم الرقمية الأرضية أو النقالة أو أجهزتكم اللوحية وناقشوا معاً عناصر:

* مبادئ عامة للحكم على جودة المعلم / التدريس
* طرق للحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس
* تقرير نتائج التقييم للجهات المعنية

أكتب تقريراً موجزاً بمشاركة الأقران مع جملة أو أكثر بجانب كل عنصر بأهم الاستعمالات التي يؤديها في الحكم على جودة المعلم والتدريس.

٣- مؤتمر فيديو (سمعي بصري) على الكمبيوتر أونلاين. اشترك مع عدد من الأقران في مؤتمر أونلاين عبر كمبيوتراتكم المحمولة والمكتبية أواللوحية، وناقشوا معاً أنواع ووسائل "تقرير نتائج التقييم للجهات المعنية". درّجوا معاً تنازلياً وبالرسوم البيانية قابلية هذه الأنواع والوسائل للتطبيق في التربية المحلية.

٤- محادثة الكترونية e-chat. تبادل الرأي مع الأقران عبر سكايب Skipe او الماسنجر باستعمال الموبايل أوالأجهزة اللوحية والكمبيوتر المحمول موضوع أنواع ووسائل "تقرير نتائج التقييم للجهات المعنية". توصلوا الى قرار بأهمها وأعلاها قابلية للتطبيق في التربية المحلية.

٥- مدونات Blogs أكتب مدونات على الانترنت بمشاركة بعض الأقران في مواضيع:

* مبادئ عامة للحكم على جودة المعلم / التدريس
* طرق للحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس
* تقرير نتائج التقييم للجهات المعنية

متناولين أهمياتها في الحكم على جودة التدريس. استثمروا الآراء والمشاركات في تحسين وتطوير مفاهيم واستعمالات هذه الوسائل في التربية المحلية.

٦- شبكات التواصل الاجتماعي Social Media، شارك اعلامياً مع الأقران بمعلومات وبآراء ومناقشات عبر حسابكم بالفيس بوك facebook وتويتر twitter والانستغرام Instagram أنواع وتطبيقات:

* طرق للحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس
* تقرير نتائج التقييم للجهات المعنية

في المدرسة العربية. اجمعوا الآراء واستفيدوا منها في التحسين كلما لزم.

٧- مؤتمر الفيديو عن بعد. نسّق مع المعلم / المشرف لدعوة خبير محلي أو خارجي للتحدّث في مواضيع:

* مبادئ عامة للحكم على جودة المعلم / التدريس
* طرق للحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس
* تقرير نتائج التقييم للجهات المعنية

لخصوا في تقرير أهم مداولات ومعلومات المؤتمر ووزعوه على المعنيين بالحكم على جودة المعلم والتدريس.

٨- المناقشة الصفية أونلاين بالألواح الثابتة الإلكترونية. اشترك مع الأقران في الغرفة الصفية المندمجة بتنسيق وإشراف المعلم في مناقشة عناصر وتطبيقات:

* مبادئ عامة للحكم على جودة المعلم / التدريس
* طرق للحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس
* تقرير نتائج التقييم للجهات المعنية

لخصوا في تقرير أهم مداولات ومعلومات المناقشة الصفية ووزعوه على الأقران والمعلمين المعنيين بالحكم على جودة المعلم والتدريس.

obeikandl.com

٩- المواقع المؤسسية التعليمية والكوادر التربوية / الأكاديمية. أدخل موقع المعلم وأجب عن كل التعيينات التي طلبها في دراسة موضوع: الحكم على جودة المعلم / التدريس وارسل انجازاتك الى المعلم مرفقات عبر الاميل واليوتيوب.

١٠- بوْيد "BOYD "Bring Your Own Device. اشترك في اجتماع دعا اليه المعلم للحديث أونلاين في موضوع: الحكم على جودة المعلم / التدريس. ويمكن كل منكم استعمال الجهاز الرقمي المتاح له في التفاعل معاً للتعلم والتعليم. سجلوا على أجهزتكم مجريات الاجتماع واستفيدوا منها حسب حاجات التعلم الفردية.

١١- "موووكس" المواد الدراسية العامة المفتوحة أونلاين MOOCs "Massive Open Online Courses". اقرأ بعناية المادة الدراسية المفتوحة أونلاين التي أعدّها المعلم في موضوع: الحكم على جودة المعلم / التدريس وتقرير النتائج الى الجهات المعني. وتفاعل مع المتطلبات التي وضعها لدراسة المادة باستعمال كل الوسائل والتجهيزات الرقمية المتاحة لك.

- بوْيد "BOYD "Bring Your Own Device. اشترك في اجتماع دعا اليه المعلم للحديث أونلاين في موضوع: الحكم على جودة المعلم / التدريس. ويمكن كل منكم استعمال الجهاز الرقمي المتاح له في التفاعل معاً للتعلم والتعليم. سجلوا على أجهزتكم مجريات الاجتماع واستفيدوا منها حسب حاجات التعلم الفردية.

١١- "موووكس" المواد الدراسية العامة المفتوحة أونلاين MOOCs "Massive Open Online Courses". اقرأ بعناية المادة الدراسية المفتوحة أونلاين التي أعدّها المعلم في موضوع: الحكم على جودة المعلم / التدريس. وتفاعل مع المتطلبات التي وضعها لدراسة المادة باستعمال كل الوسائل والتجهيزات الرقمية المتاحة لك.

obeikandi.com

مبادئ عامة للحكم على جودة المعلم / التدريس

١- التحديد الدقيق للظاهرة / العملية التدريسية التي سيجري قياسها أي معرفة المشرف ما يريد قياسه بالضبط.

٢- تحديد المواصفات الكمية / النوعية / الكيفية المعيارية، للظاهرة / العملية التدريسية التي سيجري قياسها.

٣- ملاحظة ظاهرة / عملية التدريس لعدة مرات وباستعمال أكثر من أداة قياسية واحدة كلما أمكن لتوفير بيانات صالحة وموضوعية كافية لتكوين الحكم الصالح بجدوى الظاهرة أو العملية التدريسية.

٤- استعمال المعايير التنفيذية الخاصة بأداة الملاحظة أو القياس مباشرة لتحديد درجة جودة الظاهرة / العملية التدريسية. فعلى سبيل المثال، اذا تمّ اختيار ملاحظة التدريس بأداة فلاندرز (أنظر كتاب ملاحظة وقياس التدريس)، فان المعلم العادي في تفاعله اللفظي مع تلاميذه يتصّف بما يلي[١]:

- لا يتعدى مجموع حديثه المباشر وغير المباشر بأي حال عن ٦٧% من التفاعل الصفي اللفظي.
- يستهلك ١٠% على الأقل من وقت الحصة في استعمال آراء التلاميذ وإجاباتهم .
- يستعمل حوالي ٥% من الوقت في قبول مشاعر التلاميذ والتعاطف معهم.
- يستعمل حوالي ١-٢% من وقت الحصة في مديح وتشجيع التلاميذ.
- يسمح للتلاميذ بالتحدث بمعدل ٢٥% من وقت الحصة. فإذا أريد قياس جودة التفاعل اللفظي للمعلم على أساس المعايير أعلاه لأداة فلاندرز، فإن المشرف يعمد لاستخدامها كمرجع معياري في تقرير جودة التدريس اللفظي.

obeikandl.com

٥- استعمال اختبارات / استطلاعات قبل التدريس عند قياس الظاهرة / العملية التدريسية وذلك لتقرير ملاحظة الظاهرة للتدريس، أو كفاية جودة عملية التدريس أو نتاجه على أساس بيانات هذه الاختبارات / الاستطلاعات.

٦- الحكم على جودة الظاهرة / العملية التدريسية بتحديد درجة ارتباط مواصفاتها المعيارية بالملاحظة، أو بارتفاع معدلاتها الملاحظة عن مثيلاتها المعيارية. وكلما تعدّت المتوسطات الملاحظة لظاهرة / عملية التدريس مثيلتها المعيارية كلما دلّ على جودتها وفعاليتها التربوية عموماً.

٧- صناعة الحكم التقييمي من خلال بيانات كافية ومتنوعة تخص الظاهرة / العملية التدريسية.

٨- اتخاذ الحكم القياسي نتيجة تفسير علمي وموضوعي دقيق لبيانات التدريس. يراعي المشرف/ مختص الجودة عند التفسير البناء لبيانات ملاحظة وقياس التدريس المبادئ التالية[٢]:

- تحديد الأسلوب أو الإجراء المنطقي الذي سيتبعه في تفسير البيانات واستنتاج التضمينات التدريسية فيها بناء على الاستنتاجات التدريسية من خلال براهين وشواهد وافرة يزودها التفسير.
- دعم التفسيرات وما ينتج عنه من تضمينات بأمثلة واقعية من الغرف الدراسية أو الدراسات الموثقة التي جرت بخصوصها.
- معالجة التفسير للبيانات التدريسية الهامة التي يمكن المساهمة في الوصول إلى قرارات عملية موجهة للتدريس.
- مراعاة الموضوعية التامة في إجراء التفسير واستنتاجاته.
- مراعاة قدرة نتائج التفسير – تضميناته واستنتاجاته على التعميم والاستعمال في مواقف تدريسية مشابهة، أي مراعاة عمومية نتائج التفسير وقابليتها للاستعمال في مواقف عملية تربوية.

طرق للحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس

ان المشرف/ مختص الجودة يتوفر لديه في الغالب قرار عام بخصوص المعلم / التدريس، يتلخص في كون الواحد منهما مُجدٍ أو غير مُجدٍ، فعال / مؤثر أو

العكس. ولكن الأمر الذي لا يزال بحاجة إلى تحديد أكثرهو مرتبة هذه الجودة، أو التقدير النوعي الذي يمكن إعطاؤه للمعلم / التدريس بالمقارنة بغيرهما، أو بمرجع معياري موضوعي.

بمعنى، أين تقع منزلة هذه الجودة بالمقارنة بمثيلاتها لدى المعلمين الآخرين أو بالنسبة لجودة معيارية مشابهة؟ هل هي على سبيل المثال في قيمتها أو أثرها التربوي هي ممتازة أو جيدة جداً أو جيدة أو مقبولة، أم أنها غير مقبولة أو ضعيفة؟ هل هي الأولى، الثانية.. الخامسة.. العاشرة؟ وعليه، نقدم للوصول لحكم كلي من هذا النوع بخصوص جودة المعلم/ التدريس خمس طرق تبدو موضحة كما يلي[٣]:

المقارنة المزدوجة:

يقوم المشرف/ مختص الجودة في هذه الطريقة بحصر عدد المعلمين الذين قام بملاحظتهم وقياس تدريسهم، ثم يأخذ منهم كل مرة اثنين ويقارنهما معاً، حيث يقرر مباشرة أياً منهما الأكثر تفوقاً. وبالمثل، إذا اختص موضوع القياس بعملية أو ظاهرة تدريسية كخطة التحضير أو المنهج أو التقنيات والمواد التعليمية أو الغرفة الدراسية أو الخدمات المساعدة، فإنه يعمد إلى تجميعها معاً ثم مقارنتها على شكل أزواج، لينتهي بواحد (أو أكثر) منها أصلح للتدريس وأكثر نفعاً له.

وإذا كان عدد المعلمين (أو عوامل التدريس الأخرى) كبيراً، فيقسم المشرف عندئذ هؤلاء لتخصصات أو فئات مناسبة، والتخصّصات مثلاً لمستويات دراسية ثم يُجري المقارنة المزدوجة فيما بينهم.

افترض أن لدى المشرف/ مختص الجودة على سبيل المثال ١٠٠ معلماً ٨٨ في العلوم، فإنه يعمد الى توزيعهم على أساس تخصصاتهم إلى ثلاث فئات: معلمي الإحياء والفيزياء والكيمياء، ثم حسب المستوى المدرسي الذي يعملون فيه إلى ثلاث فئات أخرى: معلمي المستوى الثانوي والمتوسط والابتدائي، لتسهل نتيجتئذ أعمال المقارنة لديه وتصبح ممكنة وعملية صالحة أكثر. هبّ الآن أن عمليات التوزيع أفرزت البيانات التالية:

- ٤٠ معلما في الأحياء.
- ٤٠ معلما في الفيزياء.
- ٢٠ معلما في الكيمياء.

وإن الأربعين معلماً في الأحياء موزعين حسب المستوى المدرسي:

- ١٥ معلماً ثانوياً.
- ٢٥ معلماً متوسطاً.

أو

- ١٠ معلمين يدرسون مستوى ثالث متوسط.
- ١٤ معلماً يدرسون مستوى ثاني متوسط.
- ١٦ معلماً يدرسون مستوى أول متوسط.

يمكن للمشرف/ مختص الجودة الآن إجراء المقارنات المزدوجة لتحديد موقع كل منهم من الاخرين، وتوجيه من يحتاج بعدئذ للتحسين والتطوير. ويمكن على أي حال انجاز المقارنة برسم مستقيم مناسب وتقسيمه لمسافات متساوية بعدد المعلمين. ثم تُجرى المقارنات المزدوجة المطلوبة، حيث تظهر العملية مع معلمي الأحياء التسع للثالث متوسط كما يلي:

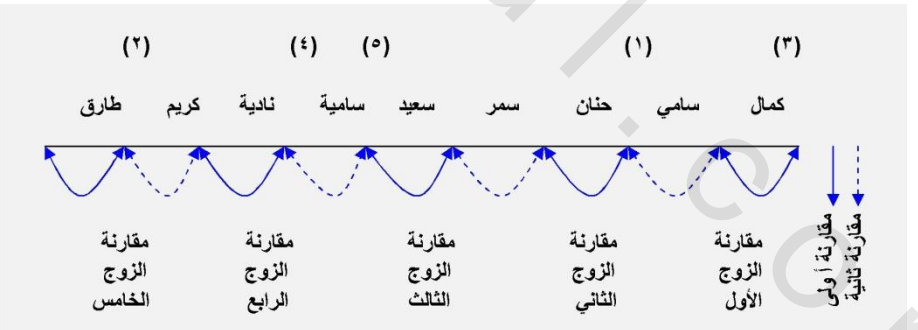

شكل ٤-١: رسم توضيحي لطريقة المقارنة المزدوجة بين المعلمين أو عوامل التدريس

تظهر نتيجة المقارنة المزدوجة بين المعلمين في شكل ٤-١، بأن ترتيب أول خمسة منهم كالتالي:

* المعلمة حنان هي الأولى في التدريس.
* المعلم كريم هو الثاني في التدريس.
* المعمل كمال هو الثالث في التدريس.
* المعلمة سامية هي الرابعة في التدريس.
* المعلم سعيد هو الخامس في التدريس.

يكرر المشرف/ مختص الجودة عمليات المقارنة مع بقية المعلمين ليصل للتقدير المناسب لكل منهم بين السادس والعاشر، متوفراً لديه في النهاية: معلم أول، ومعلم ثان.. ومعلم سابع.. وهكذا حتى المعلم العاشر في تدريسه.

وقد لا تعني نتائج المقارنة مهما يكن، بأن المعلم العاشر ضعيف جدا أو غير مؤهل للقيام بمسؤولياته الوظيفية، وإنما انجازه بالمقارنة مع زملائه بنفس التخصص والمستوى هو كذلك- العاشر. ويتوجب في هذه المناسبة الرجوع لبيانات الملاحظة والقياس بخصوص كل معلم، لاقتراح ما يحتاجه من أعمال وأنشطة اصلاحية. حتى أن الأول من هؤلاء المعلمين قد يلزمه نوع محدد من التحسين / التطوير، لأن الكمال بطبيعة الحال هو صفة مطلقة لا يمتلكها إلا الله!

الفرز النوعي:

تشبه هذه الطريقة سابقتها من حيث اعتمادها على مقارنة المعلمين بعضهم ببعض، ولكن مع اختلافين رئيسيين هما: توظيفها لمقياس متدرج من ١-٥، ثم مقارنتها الجماعية للمعلمين في آن بدل المقارنة المزدوجة. يظهر نموذج للمقياس المتدرج الحالي بالصيغة التالية (شكل ٤-٢):

يبدأ المشرف / مختص الجودة لانجاز الفرز النوعي بوضع جميع المعلمين لديه في الوسط – درجة ٣ على المقياس، ثم يبدأ بفرزهم واحداً بعد الآخر لدرجة ٤، ودرجة ٢ حسب استحقاقهم. يتم بهذه الخطوة توزيع المعلمين لفئات نوعية ثلاث هي الوسط – الجيد، وفوق الوسط – جيد جدا، ثم دون الوسط – مقبول، يراجع المشرف/ مختص الجودة الآن أسماء المعلمين في درجة ٤ ودرجة ٢،

لينقل من يستحق منهم على التوالي لدرجة ٥ – ممتاز ودرجة ١: ضعيف، حيث ينتهي فرز المعلمين بهذه الخطوة إلى ممتاز وجيد جدا وجيد ومقبول وضعيف.

شكل ٤-٢: رسم توضيحي لمقياس متدرج يقوم على فرز النوعي لكفايات المعلمين أو عوامل وعمليات التدريس

وتجدر الإشارة مرة أخرى إلى أن المعلمين الذين ينتهون بتقدير ضعيف برقم ١، لا يعني دائماً بأن انجازهم التدريسي غير كافٍ أو ليسوا مؤهلين لمسؤولياتهم الوظيفية، بل إن تقديرهم أو مرتبتهم بالنسبة لعدد المعلمين الذين قورنوا بهم (خمسة أو سبعة أو عشرين معلماً مثلاً) هو كذلك، أي ضعيفاً. على أي حال، يعود المشرف/ مختص الجودة مرة أخرى لبيانات التدريس الخاصة بالمعلمين الضعفاء (وغير الضعفاء أيضاً) لاقتراح العلاج التربوي المناسب لحالة كل منهم.

مفاضلة الانجاز:

يستخدم المشرف/ مختص الجودة في هذه الطريقة مقياساً متدرجاً مكوناً من خمسة أنواع (أو أكثر أو اقل حسب رغبة المشرف نفسه وحاجة الموقف التربوي الذي بصدده) من المواصفات الانجازية لتدريس المعلم أو عامل/ ظاهرة التدريس. يظهر نموذج لهذا المقياس الوصفي كما يلي(شكل ٤-٣):

تتمثل الميزة التربوية لاستعمال هذه الطريقة في الحكم النهائي على المعلم أو عامل / ظاهرة التدريس في إعطائها تقديراً نوعياً (أ) أو (ب) أو (ج) أو (د) أو (هـ). ثم الإشارة لمواصفات هذا التقدير: أي ما هو عليه المعلم / التدريس من قوة وضعف، حيث يبادر المشرف/ مختص الجودة مباشرة بعلاج ما يلزم.

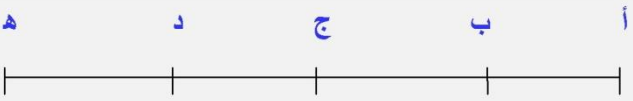

حيث ان:

تقدير (أ): يبدي المعلم مستوى عاليا من المهارة في قيامه بمسؤوليات التدريس جميعا (يحدد المشرف أنواع هذه المسؤوليات وعددها ..)

تقدير (ب): يبدي المعلم مستوى عاليا من المهارة في قيامه باربعة اخماس مسؤوليات التدريس.

تقدير (ج): يظهر مستوى معقولا من المهارة في قيامه باربعة اخماس مسؤوليات التدريس مع حاجته للتحسين / التطوير في الخمس الباقي.

تقدير (د): يحتاج للتحسن / التطوير في قيامه بمسؤوليات التدريس مع ضعفه الواضح في ٥٠% منها.

تقدير (هـ): يفتقر للمهارة في قيامه بمسؤوليات التدريس، والمعلم وبالتالي غير مؤهل لمهامه التربوية المقررة.

شكل ٤-٣: نموذج لمقياس متدرج لمفاضلة انجاز المعلمين أو عوامل التدريس

الانحراف المعياري:

الانحراف المعياري هو قيمة إحصائية يتم الحصول عليها بأخذ الجذر التربيعي لمجموع مربع انحراف العلامات أو البيانات عن متوسطها مقسوماً على عددها العام. تبدو المعادلة لهذا كما يلي:

$$ت = م (د- و)^{٢} / ع$$

حيث أن:

ت = الانحراف المعياري أو التشتت المعياري

م = الحرف العربي للمجموع أو المقدار الكلي

و = الوسط الحسابي

ع = عدد أفراد المجموعة

ويتم للمشرف / مختص الجودة استخدام مفهوم الانحراف المعياري في الحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس بواسطة الخطوات المتتابعة التالية:

obeikandl.com

أولا: احصل على قيمة عددية لكل معلم لديك تمثل انجازه العام، كأن تكون مثلاً ٧٠/١٠٠ أو ٨٢/١٠٠ أو ٢٥/٣٠ .. وهكذا.

تستطيع الحصول على هذه القيمة الإحصائية من نتيجة أعمال الملاحظة والقياس التي تجريها عند قياس تدريس المعلم أو العامل / الظاهرة التدريسية الأخرى كالمنهج والخطة التحضيرية والغرفة الدراسية والمدرسة وغيرها.

افترض الآن- كمثال توضيحي- أن معلمي الأحياء العشرة في الطريقة الأولى: المقارنة المزدوجة، قد تحصلوا على القيم التالية الخاصة بتدريسهم، حيث تبدو مع انحرافها المعياري وتقاديرها النوعية كما يلي (جدول ٤ - ١):

جدول ٤ - ١: مثال توضيحي لبيانات تدريسية وكيفية تحديد تقاديرها النوعية بالانحراف المعياري

المعلم / المعلم	العلامة التدريسية	الانحرافات	مربع الانحرافات
١- حنان	٩١	١٣	١٦٩
٢- كريم	٨٥	٧	٤٩
٣- سعيد	٧٥	٣-	٩
٤- سامية	٧٨	٠٠	٠٠
٥- كمال	٨٢	٤	١٦
٦- سمر	٧٤	٤-	١٦
٧- نادية	٧٦	٢-	٤
٨- طارق	٧٥	٣-	٩
٩- سامي	٧٠	٨-	٦٤
١٠- محمد	٧٤	٤-	١٦
* الوسط الحسابي = ٧٨٠ / ١٠ = ٧٨			٣٥٥
* الانحراف المعياري لعلامات التدريس = √ ٣٥٥ / ١٠ = ٥,٩٦			

ثانياً: ارسم مستقيماً وقسّمه لعدد التقادير النوعية التي لديك. يمثل وسط الخط قيمة المتوسط الحسابي لبيانات التدريس ويساوي في حالتنا ٧٨. تذكر أيضاً بأن

قيمة الانحراف المعياري التي حصلت عليها في جدول ٦-١ تساوي بذاتها وحدة انحرافية واحدة ايجابية أو سلبية، حسب ارتفاع أو انخفاض علامة التدريس عن الوسط. يبدو المستقيم الحالي والتقادير النوعية عليه وقيم انحرافها المعياري كما يلي*:

ثالثاً: خذ العلامة التدريسية لكل معلم، ثم احسب قيمة انحرافها عن الوسط الحسابي ٨٧. ضع القيمة الناتجة في المكان المناسب في المستقيم في الشكل ٤-٤ فيكون هذا موقع العلامة التدريسية وبالتالي تقديرها النوعي الذي تستحقه. يمكن توضيح هذه الخطوات كالتالي:

* علامة المعلمة حنان = ٩١
* موقع العلامة وتقديرها النوعي = ٩١ – ٨٧ = ١٣

تقع علامة المعلمة حنان كما يشير الرسم بين ١١,٩٢ و ١٧,٨٨، وان تقديرها النوعي بهذا هو أ أو ممتاز.

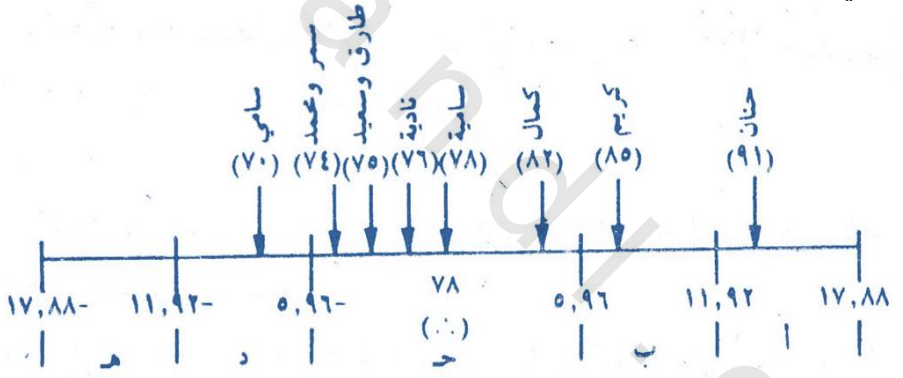

شكل ٤-٤: رسم توضيحي لكيفية استخدام الانحراف المعياري في الحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس

* يجسد هذا الخط وما يحتويه من تقادير ووحدات انحرافية مفهوم المنحنى العادي.

رابعا: كرّر العمليات المقترحة في الخطوة الثالثة مع بقية المعلمين لتحصل على التقدير النوعي لعلاماتهم التدريسية كما يوضح الشكل.

تتمثل أهم فضيلة لهذه الطريقة الإحصائية في الحكم الكلي على جودة المعلم / التدريس في حصول المشرف/ مختص الجودة على تقدير نوعي دقيق وأكثر موضوعية من الطرق الوصفية الشخصية السابقة، حيث تتدخل الميول أحياناً نحو أفراد المعلمين أو ظاهرة التدريس في تقرير الحكم عليهم.

علامة ز Z Score:

تشترك هذه الطريقة Z Score مع سابقتها الانحراف المعياري في اجرائين رئيسيين هما: إيجاد الانحراف المعياري لعلامات التدريس، ثم استخدام المنحنى العادي لتحديد التقدير النوعي المستحق لكل منها.

وبينما تتدرج عادة علامة ز تحت المنحنى من صفر في المنتصف إلى +١ و +٢ و +٣ و -١ و -٢ و -٣ يمنة ويسرة على التوالي، فإن المشرف قد يعرف بها:

* تقدير المعلم بالنسبة لزملائه.
* مدى تأخره أو تقدمه في التدريس من مرحلة أو فترة دراسية لأخرى.
* النسبة المئوية التي يقع فيها المعلم (أو عامل التدريس) بالمقارنة بغيره من الزملاء أو العوامل، لأن كل واحدة من علامات ز تمتلك نسبة مئوية محددة تحت المنحنى العادي، حيث تظهر كما يلي (انظر شكل ٤-٥):

+٣ = ٩٩,٩% أي أن المعلم أحسن زملائه

+٢ = ٩٧%، أي أن المعلم أحسن من ٩٧% من زملائه

+١ = ٨٤%، أي أن المعلم أحسن من ٨٤% من زملائه

٠٠ = ٥٠%، أي أن المعلم يقع في المعدل العام (الوسط) بالنسبة لزملائه، وأنه بهذا الخصوص ضمن ما مجموعه ٦٨% منهم.

-١ = ١٦%، أي أن المعلم أحسن من ٣% من زملائه، وهو بهذا متدن جدا في قدرته

التدريسية بالنسبة لهم.

-٣ = ١%، أي أن المعلم أدنى من كافة زملائه بقدرته التدريسية.

يستطيع المشرف/ مختص الجودة تطبيق علامة ز في الحكم الكلي على جودة معلميه أو عوامل التدريس بمراعاة الخطوات التالية:

أولاً: حدّد العلامة التدريسية لكل معلم لديك، وافترض في هذا المجال لغرض التوضيح أن المعلمين وعلاماتهم المطلوبة متمثلة في جدول ٤-١ آنفاً.

ثانياً: احسب الانحراف المعياري لعلامات المعلمين. إن الانحراف المعياري للمعلمين في (جدول ٤-١) هو ٥,٦٩

ثالثاً: قم بتطبيق المعادلة التالية لإيجاد علامة ز لكل معلم:

$$\text{ز} = \frac{\text{العلامة الخام – المتوسط}}{\text{الانحراف المعياري}}$$

رابعاً: أوجد علامات ز للمعلمين واحداً بعد الآخر، ثم قم بترتيبها تنازلياً (أو تصاعدياً) لإيجاد رتبها النوعية مثل الأول والثاني والثالث وهكذا.. أو قُمْ بتوزيعها تحت المنحنى العادي كما يبين (شكل ٤-٥) لإيجاد تقديرها النوعية مثل أ، ب، ج إلى غير ذلك. عند الانتهاء من هذه الخطوة، فإن علامات ز للمعلمين العشرة في جدول ٤-١ ستكون كما يلي:

* **علامة ز للمعلمة حنان = ٩١ – ٧٨ / ٥,٦٩**

= ١٣/ ٥,٦٩ = ٢,١٨

* **علامة ز للمعلمة نادية = - ٠,٣٤**
* **علامة ز للمعلم طارق = ٠,٥**
* **علامة ز للمعلم سامي = - ١,٣٤**
* **علامة ز للمعلم محمد = -٠,٦٧**
* **علامة ز للمعلم كريم = ١,١٧**

* **علامة ز للمعلم سعيد = ـ٠,٥**
* **علامة ز للمعلمة سامية = ٠٠**
* **علامة ز للمعلم كمال = ٠,٦٧**
* **علامة ز للمعلمة سمر = ٠,٦٧**

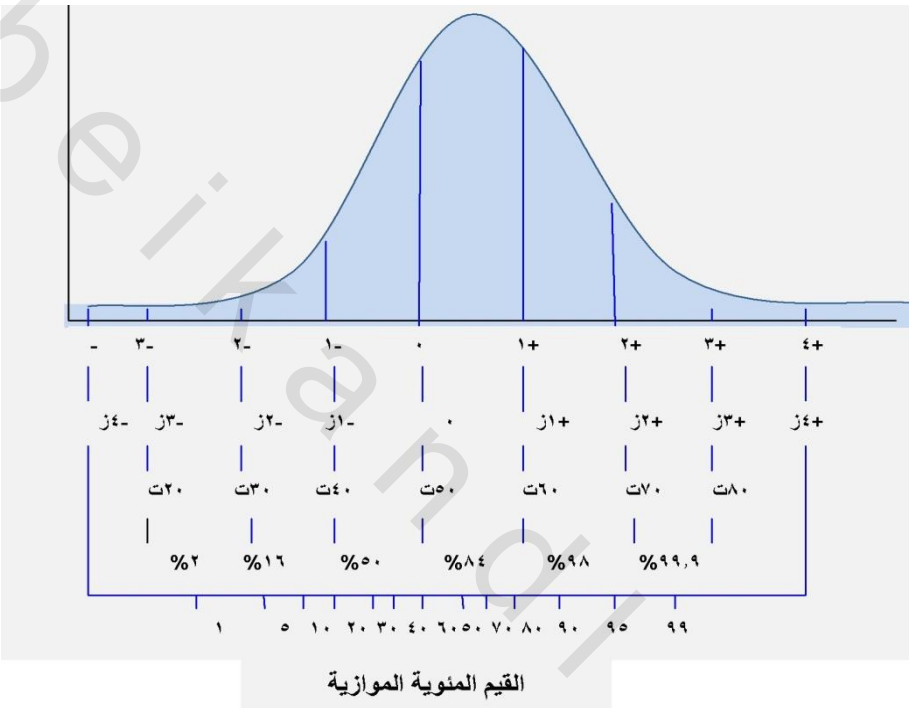

شكل ٤ ـ٥: رسم توضيحي لعلامات ز ونسبها المئوية تحت المنحنى العادي

وعند توظيفك لعلامة ز في الحكم الكلي على المعلمين وإعطائهم رتباً نوعية، فإن هذا يبدو بإحدى الصيغتين التاليتين:

- ترتيب قيم ز تنازلياً أو تصاعدياً. ثم إعطائها الرتب أو المنازل التي تستحقها مثل :

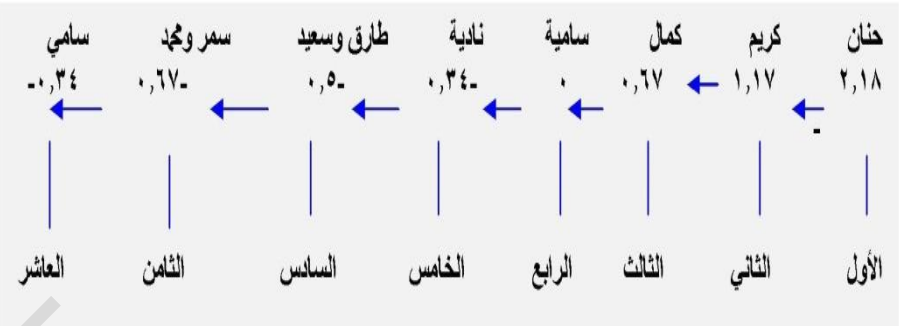

شكل ٤ ـ ٦: رسم توضيحي لاستعمال علامات ز في منح الرتب النوعية لجودة المعلم (أو عوامل التدريس)

- استعمال المنحنى العادي في توزيع قيم ز وإعطائها الرتب التي تستحقها:

تبدو علامات ز للمعلمين العشرة أعلاه موزعة تحت المنحنى العادي مع تقاديرها النوعية في الشكل التالي ٤-٧:

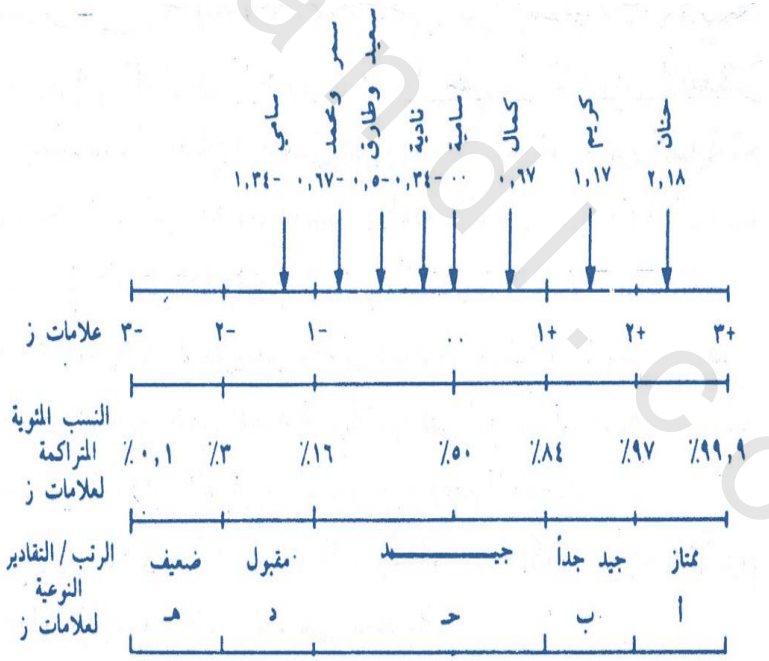

شكل ٤ ـ ٧: رسم توضيحي لتوزيع الرتب / التقادير النوعية باستعمال علامة ز

خامساً: إذا رغبت في تحديد النسب المئوية لترتيب / تقدير المعلم أو أكثر لديك، فإنه بالإمكان الحصول عليها بعمليات حسابية بسيط من الشكل ٤-٧ أعلاه.

سادساً: إذا رغبت في معرفة مدى تقدم المعلم (أو تأخره) من مدة تدريسية لأخرى، عندئذ يلزمك علامتين له: الأولى تشير لانجازه في بداية المدة المعنية، والثانية في نهايتها، ثم القيام بخطوات علامة ز لكل معلم كما أوردناها أعلاه. قارن بعدئذ علامتي ز الأولى والثانية لكل معلم (أو تقديرهما) لترى إذا تقدم أو تأخر، ثم مدى تقدمه أو تأخره بالمقارنة مع زملائه.

تقرير نتائج التقييم للجهات المعنية

تتمثل أهم الأهداف التي يخدمها تقرير النتائج بتزويد المعنيين بأمر التقييم بتغذية راجعة حول جودة التدريس ومواطن قوته وضعفه، وذلك للحصول على دعمهم التربوي والمادي للقرارات المتخذة بشان توجيهه وتطويره. وفي هذه الفقرة، نعرض لتوضيح عملية تقرير النتائج مواضيع مثل: أنواع الجهات المعنية بتقييم التدريس، ومبادئ الاتصال بها وتقرير النتائج لها، والوسائل العامة التي يمكن استخدامها في ذلك ثم حفظ النتائج وتخزينها لاستعمالات المستقبل.

أنواع الجهات المعنية بقياس التدريس:

تبدأ وتنتهي الأحكام القياسية الاجتهادية للمعلم والتدريس في بعض البيئات بالمشرف وسجلات إدارية مودعة بالأدراج، سواء كان هذا المشرف مدير مدرسة أو موجهاً أو "مفتشاً"، أو كانت هذه السجلات مدرسية أو مركزية. فيلاحظ نتيجتئذ القليل جداً من التحسين أو التطوير للعملية التربوية المدرسية. وقياس التدريس هو عملية تربوية منظمة وهادفة تهمّ نتائجها في حقيقة الأمر عدد من الجهات في المجتمع هم غالباً: المعلمون والإداريون وأولي الأمر من أهالي التلاميذ والمهتمين والقادة المحليين[٤]، وفيما يلي توضيح موجز لاهتمامات كل من هؤلاء بنتائج التقييم.

- المعلمون أولى الجهات المعنية بقياس التدريس:

إن أولى الفئات التي تعنيها نتائج القياس هم المعلمون بطبيعة الحال. فهم الممتهنون للتدريس، وهو الذين يتحملون عادة (في البيئات التربوية التقليدية) نتائجه سلباً أو إيجاباً. ويهتم المعلمون بالتقييم ونتائجه للاستفادة منها في ثلاث نواحٍ هي:

* معرفة درجة تحصيل تلاميذهم نتيجة التدريس، حيث يستخدمون هذه المعرفة لتزويدهم بتغذية راجعة ذاتية لمدى فعالية تدريسهم بشكل خاص، ومقارنة ذلك مع تحصيل التلاميذ بنفس العمر أو المستوى في المدارس الأخرى عموماً. وفي كل الأحوال، لا تنعكس فقط هذه التغذية الراجعة على المعلمين بالارتياح النفسي في حالة الاطمئنان على جودة تحصيل تلاميذهم أو تفوقه، بل أيضاً تحفزهم لتوجيه تدريسهم وتطويره للعمل على زيادة إنتاجيته التربوية ورفع درجة استجابته لرغبات التلاميذ وحاجاتهم.

* معرفة درجة انجازهم التدريسي ومدى جودته الذاتية بالمقارنة بما هو متعارف عليه من قبل الزملاء. يستخدم المعلمون هذه المعرفة مباشرة في الغالب لتوجيه تدريسهم نحو الأفضل حسب المعايير التي تقتضيها الإدارة التربوية الرسمية أو تعلم التلاميذ.

* الترقية لمسؤوليات تربوية أعلى أو ذات عطاء مادي أكثر. يوجه القياس عنايته هنا لما يعرف في التربية بقضايا الترفيع والاستغناء عن الخدمة.

وفي غمرة ما تعيشه البيئة التربوية العربية من حاجة للمعلمين، فإن هذا النوع من التقييم الموجه عادة لتحقيق الأغراض الإدارية هو السائد أو الأكثر ممارسة، بالمقارنة مع غيره المعني بتحسين التدريس نفسه، أو تحصيل التلاميذ الناتج عنه.

- الإداريون الرسميون:

إن الإداريين الرسميين من مدراء مدارس أو مشرفين أو موجهين ومفتشين في الإدارة المركزية هم الفئة الثانية التي تعنيها نتائج القياس. يستعمل الإداريون

الرسميون عادة بيانات القياس لصالح المعلم والعملية التربوية عموماً – لترفيعه ومكافأته، أو توجيه تدريسه، وتطويره للأفضل. أما في البيئات التربوية التقليدية، فإن استخدام هذه البيانات التقييمية يكاد ينحصر في المحافظة على المهام والمظاهر الإدارية الروتينية كحفظ السجلات والملفات المدرسية والمركزية للمعلمين أو معاقبتهم، أو إجازتهم للاستمرار في الخدمة أو الانتقال لعمل أو مسؤوليات روتينية إدارية غالباً.

- أسر التلاميذ:

يجسد أهالي التلاميذ في بعض البيئات التربوية الغربية أولى الفئات المعنية بنتائج القياس، والتأكد بواسطتها من فعالية المعلمين وتأثيرهم الايجابي على تعلم ونمو أبنائهم، ويرجع السبب في هذا لكون التربية المدرسية لامركزية في إدارتها وعملياتها، تعتمد بدرجة رئيسية على الدعم المالي المحلي المتمثل بالضرائب السنوية (المرتفعة) التي تدفعها الأسر مقابل تعليم أبنائها.

وفي البيئة العربية، فإن دور الأسرة في التربية المدرسية يتميز غالباً بالمحدودية وعدم الفعالية، وذلك لأن أفرادها ينفقون جل حياتهم وطاقاتهم في الكفاح لتحقيق بقائهم الفطري وتحصيل حاجاتهم المعاشية، ثم لكون التربية لدينا مركزية في كل مظهر من مظاهره، مما يحرم الأسرة العربية طوعياً أو قسرياً من المشاركة الفعالة في تعلم ونمو أبنائها.

ومهما يكن من أمر الظروف الحاضرة التي تعيشها البيئة والأسرة المحلية في منطقتنا، فإن أهالي التلاميذ عموماً معنيون بمعرفة نوعية المعلمين الذين يقومون بتعليم أبنائهم، وبالآثار المترتبة على نمو الناشئة من تدريسهم.

- المهتمون والقادة المحليون:

من أمثلة المهتمين والقادة المحليين الذين يعنيهم أمر التدريس والمعلمين والاطمئنان على ايجابيتهم التربوية: المجالس البلدية، وقادة المجتمع الإداريين والسياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين والأكاديميين والمثقفين.

ومن المهم للتربية المحلية تزويد هؤلاء بتغذية راجعة واستشارتهم كلما ناسب ذلك حول أمور التربية والتدريس، للعمل على تفهمهم للصعوبات التي قد تواجه التربية ولضمان دعمهم المادي والنفسي للتغلب على هذه الصعوبات وتحصيل التقدم التربوي المنشود.

والجدير بالذكر، إن المهتمين والقادة المحليين يقومون بدور فعال في تربيتنا المحلية لدرجة قد تذاب أو تستوعب معها ادوار كافة الفئات الأخرى، الأمر الذي يحتم على المربين التعامل مع هؤلاء بعناية وذكاء للمساعدة على استغلال إمكانياتهم وتأثيرهم لتوجيه العلية التربوية وتحسينها.

مبادئ عامة للاتصال وتقرير النتائج للجهات المعنية:

الاتصال هو عملية إنسانية تقوم على الاستخدام المناسب للقدرات اللغوية والإدارية والنفسية والعاطفية والاجتماعية والحركية لدى الفرد، وتهدف تبليغ رسالة لجهة يعنيها في العادة محتوى الاتصال. وحتى يكون الاتصال التربوي مفيداً يستطيع المشرف من خلاله تقرير نتائج القياس للجهات المعنية المتنوعة، فإنه يراعي الخطوات والمبادئ التالية:

- خطوات الاتصال التربوي البناء:

يتم الاتصال التربوي البناء بخطوات محددة متتابعة هي كما يلي[٥]:

✓ تحديد غرض الاتصال. وقد يسأل المشرف نفسه السؤال التالي؛ ما هو الشيء أو الهدف الذي أريد تحقيقه من جراء الاتصال؟

✓ تحديد محتوى الاتصال من نتائج ومعلومات وآراء، والتي ستتولى ترجمة الغرض إلى استجابات وخبرات إنسانية محسوسة.

✓ تحديد وخصائص وحاجات المستقبلين للاتصال. وتشمل هذه قيمهم وميولهم الشخصية العامة ومعيقاتهم الجسمية، ودرجة نوع ذكائهم وخلفيتهم الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسلوكية (سيرتهم السلوكية)، ثم أساليبهم الإدراكية سمعية، بصرية أو مركبة، مباشرة أو غير مباشرة، جماعية، فردية أو مستقلة.

✓ تحديد واسطة أو وسيلة الاتصال المناسبة لمحتوى الرسالة وخصائص المستقبلين. وقد تكون هذه الواسطة كلمة شفوية ملفوظة أو مسموعة، أو مكتوبة، أو صورة أو جدولاً.. ويغلب بهذا الخصوص على الاتصال التقييمي الكلمة الشفوية المسموعة من خلال المؤتمرات، والكلمة المكتوبة بصيغة ما يعرف بالتقارير التقييمية.

✓ تحديد الوقت المناسب للاتصال. وقد يكون هذا بالتعرف على الظروف النفسية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية العامة للجهة المعنية بالاتصال. يجب أن تستجيب رسالة الاتصال من حيث الهدف والصيغة والمعنى والواسطة مع طبيعة ومتطلبات الظروف السائدة للمستقبلين.

✓ تحديد وسائل وأساليب وسائل التغذية الراجعة المطلوبة من الجهة المعنية، أي تحديد ما يريد المشرف سماعه أو القراءة عنه من آراء وردود فعل وتعليقات وانجازات عملية للجهة المعنية بالاتصال، للاستفادة منها في توجيه عمليات التدريس ورفع مردودها.

✓ تنفيذ الاتصال بتقديم الرسالة المقصودة حسب الخطوات أعلاه.

- مبادئ عامة للاتصال التربوي البناء:

حتى يضمن المشرف مبدئياً تحقيق اتصال تربوي هادف، يمكنه مراعاة عدد من المبادئ نوجزها كالتالي[٦]:

✓ الاستجابة المباشرة لخصائص وحاجات المستقبلين الذين يجري معهم الاتصال من حيث الرغبة واللغة والإدراك والموضوع والوسيلة والظروف العامة التي يعيشونها.

✓ تجسيد رسالة الاتصال لنتائج التقييم التي تم التوصل إليها ويراد توضيحها للجهات المعنية.

✓ التوقيت المناسب لتوجيه أو بدء رسالة الاتصال.

✓ وضوح صوت ولغة الاتصال وجودة وسيلته فنيا من حيث البساطة ووحدة المعلومات المقدمة.

✓ الطول الزمني المناسب لرسالة الاتصال أيا كان نوع وسيلتها، بحيث لا تكون قصيرة جداً لا تعبر عن المقصود منها، أو طويلة جدا تبعث على ملل الجهة المعنية، أو عدم استطاعتها تخصيص الوقت المناسب للاطلاع عليها لمشاغلها وتعدد مسؤولياتها الحياتية.

✓ الانفتاح النفسي وعدم الرسمية والتقنية الزائدة في تنفيذ رسالة الاتصال.

✓ الجدة والتنوع في تنفيذ الاتصال غرضاً ومحتوى ووسيلة.

✓ استعمال أكثر من واسطة واحدة لإجراء الاتصال كاستخدام الكلمة المكتوبة والشفوية معا المؤتمرات والتقارير مثلاً.

✓ مراعاة أساليب المستقبلين الإدراكية عند اختيار وسائط الاتصال الشفوية.

✓ تعريف الجهة المعنية بنوع ووقت ووسيلة التغذية الراجعة المطلوبة منها.

وسائل عامة للاتصال وتقرير نتائج القياس للجهات المعنية:

يتوفر في التربية والتعليم الآن أنواع متعددة من الوسائل التي يمكن للمشرف/ مختص الجودة بها الاتصال بالجهات المعنية وتقرير النتائج لهم. من هذه الوسائل السائدة: الاتصال الشفوي الفردي وجها لوجه مع الجهة المعنية، الاتصال الهاتفي، الاتصال الشفوي والمكتوب عن طريق العاملين والوكلاء، الاتصال العام بالمؤتمرات ثم الاتصال بالتقارير المكتوبة. والمؤتمرات والتقارير ووسائل الانترنت مثل الاميل والمحادثة أونلاين والماسنجر والسكايب والمواقع الالكترونية هي أكثر وسائل الاتصال انتشاراً وقبولاً في التربية، واستعمالاً لتقرير نتائج قياس التدريس للجهات المعنية، حيث سنقوم فيما يلي بتوضيح عدد من مبادئها الإجرائية.

- المؤتمرات وسيلة لتقرير نتائج القياس:

قد تكون المؤتمرات التي يمكن استخدامها في تقرير نتائج التقييم على نوعين: مؤتمرات فردية ومؤتمرات المجموعات الصغيرة أو العامة.

تنحصر المؤتمرات الفردية على المشرف والمعلم عادة، أما مؤتمرات المجموعات الصغيرة فتضم عدداً من الأفراد يعنيهم مباشرة أمر لقياس

كالمشرف والمعلم (أو مجموعة من المعلمين في مدرسة واحدة أو أكثر) ومدير المدرسة وعامليه وبعض أولياء الأمور والمهتمين من المجتمع المحلي. يراعى في المؤتمرات للوصول للنتائج التقييمية المنشودة المبادئ العامة التالية [٧]:

✓ توفر أغراض محددة سيرمي المؤتمر لتحقيقها – توفر جدول أعمال واضح للمؤتمر.

✓ تحديد الإجراءات وأساليب التعامل والمناقشة أثناء المؤتمر.

✓ تحديد مكان انعقاد المؤتمر ومدته الزمنية القصوى.

✓ تسجيل أعمال ومناقشات المؤتمر من قبل أعضاء المشتركين.

✓ الالتزام بالوقت المحدد للمؤتمر مع محاولة عدم تجاوزه إلا في الأحوال الطارئة جداً.

✓ مراعاة تبادل الآراء ومناقشة نتائج القياس في جو مفتوح متفاعل دون شعور من المعلمين بوجود رقابة من أعلى عليهم. أو دون محاولة المشرف فرض آرائه وقراراته وتحذيراته مباشرة أو غير مباشرة على أعضاء المؤتمر – معلمين أو غيرهم.

هناك على أي حال مبادئ إجرائية خاصة يتوجب من المشرف مراعاتها عند تحضيره وتنفيذه للمؤتمرات، نوجزها كما يلي[٨]:

* تقدير المشاركين لأهمية بيانات ونتائج القياس:

✓ البدء أولاً بعرض المظاهر الايجابية لنتائج القياس.

✓ وصف مظاهر/ عمليات التدريس التي تحتاجها لمزيد من التطوير والتحسين بعبارات هادئة بصيغها ومعانيها، بعيدة عن النقد اللاذع أو إحداث أي شعور بالتدني وعدم القدرة.

✓ تشجيع الحضور جميعاً بالمشاركة في مناقشات المؤتمر، كل حسب رغبته ومعلوماته وخبراته.

✓ الابتعاد عن إسداء النصح المباشر للحضور وإملاء التوجيهات والمعلومات التقييمية، بسبب ما يمكن أن يثيره هذا في المشتركين بالمؤتمر من نفور ومقاومة وتسرب.

* الاستفادة العملية من مناقشات المؤتمر:

✓ تلخيص ما تمت مناقشته في المؤتمر من قرارات وحلول وإجراءات.

✓ مشاركة الحضور في تخطيط أعمال التطوير والتحسين التي يجب تبنيها لمعالجة مواطن ضعف التدريس التي تمت مناقشتها.

✓ إنهاء المؤتمرات بتعليق ايجابي أو كلمة شكر مناسبة دون مغالاة أو تقتير في ذلك.

* محظورات يجب تجنبها خلال المؤتمر:

✓ لا تضع الحضور في موقف الدفاع، لينفقوا الوقت في تبرير موقفهم أو درء الاتهامات الموجهة إليهم.

- لا تخرج عن نطاق الموضوع الذي تجري مناقشته بخصوص نتائج التقييم.
- لا تتحدث أو تعطي معلومات / انطباعات شخصية عن الآخرين – معلمين أو غيرهم.
- لا تصغر من الجهات الإدارية التربوية أو المحلية أو تعطي تلميحات ساخرة بخصوصها.
- لا تجادل الحضور أو تتنازع مع احدهم أو تجبره على التحدث أكثر مما يرغب / يستطيع.
- لا تقاطع الحضور أثناء إدلائهم أو حضور حديثهم، لغرض إعطائك لمعلومات أو رأي أو تعليق. انتظر حتى ينتهي الواحد منهم ثم قل ما تراه مناسبا.

obeikandi.com

- لا تطلب من الحضور قول أو عمل ما لا يستطيعون، اطلب منهم ما هو ممكن فقط.

- لا تسأل شيئاً يثير إرباكهم أو يوقعهم في حرج مادي أو عملي. اسأل عما يتصل مباشرة بنتائج التقييم.

- لا تدلي في المناسبات العامة بعدئذ بأية معلومات أو آراء خاصة أبداها الحضور، ولا تتحدث عن أية خبرات محددة سلبية أو نادرة عشتها معهم أو لاحظتها عليهم خلال المؤتمر. إن مثل هذا يعد سلوكاً غير علمي وغير ناضج، مسببا في الأحوال المتطرفة أذى نفسيا أو ماديا أو اجتماعيا شديدا.

التقارير المكتوبة وسيلة لتقرير نتائج القياس:

تعد التقارير المكتوبة بمختلف صيغها – بطاقات تلخيصية عامة أو رسائل أو نماذج تقييمية خاصة- من أكثر الوسائل استعمالا في تقرير نتائج القياس على الإطلاق. ومهما يتنوع الشكل الذي يمكن أن يتخذه التقرير المكتوب، فإنه يمكن للمشرف ما يلي[٩]:

✓ تنويع نتائج القياس حسب أنواع الجهات المعنية التي سيتم التقرير لها، فمحتوى وتركيز ولغة التقرير الموجّه لأهالي التلاميذ هو غيره للمعلمين ولإدارة المدرسة، وللإدارة المركزية، وللمهمتين من المجتمع المحلي. إن كل جهة من هؤلاء تهتم بطبيعة الحال بناحية محددة من نتائج القياس وتملك لغة خاصة للفهم والاتصال بالآخرين تختلف كثيراً أو قليلاً عن الجهات الأخرى. وعليه، يفضل من المشرف تنويع تقاريره المكتوبة من حيث المحتوى والشكل.

✓ تجسيد التقرير لنوع واحد من نتائج القياس كلما أمكن ذلك. وإذا كان لابد من تقرير أكثر من نوع من النتائج، ينصح عندئذ تطوير عدة تقارير يوجز كل منها نوعاً محدداً من النتائج التقييمية.

✓ تجسيد التقرير لبيانات ونتائج موضوعية خاصة بتقييم التدريس مع إعطاء أمثلة موجزة لها كلما ناسب ذلك.

✓ كتابة التقرير بلغة موجزة واضحة ودقيقة دون حشو زائد أو تفصيل. إن الأفراد هذه الأيام لا يملكون الكثير من الوقت لقراءة تقرير وصفي مفصل مكون مثلا من عشر صفحات أو أكثر. إن جل ما يهمهم هو خلاصة ما توصل إليه المشرف بخصوص كفاية المعلم، وما يمكن عمله لمعالجة ما يلزم. يجب أن يضع المشرف في الحسبان الاحتفاظ بالتفاصيل لنفسه، واطلاع الجهات المعنية فقط على نقاطها أو تضميناتها الرئيسية لهم ولأبنائهم وللتربية المدرسية.

✓ احتواء التقرير على فراغ خاص يمكن للجهة المعنية فصله وتعبئته بالمعلومات المطلوبة وإرجاعه للمشرف أو الإدارة المدرسية/ المركزية. أو يمكن إرفاق نموذج لقيام الجهة المعنية بعمل اللازم بخصوصه ثم إعادته.

✓ اعتماد محتوى التقرير على بيانات تقييمية كافية تجعله وصالحاً ومعبراً.

التكنولوجيا الحديثة وسيلة لتقرير نتائج قياس جودة التدريس.

يمثل الهاتف الرقمي وأجهزة الإرسال والاستقبال اللاسلكي القصير المدى (الهاتف المحمول) وبنوك المعلومات والكمبيوتر والبريد الالكتروني والدوائر المغلقة الهاتفية والإذاعية والتلفزيونية والمواقع الالكترونية من أهم الوسائل التقنية التي يمكن استخدامها في تقرير نتائج القياس الآن وفي المستقبل.

ويراعى عند استعمالها من قبل المشرف بالإضافة للمهارة الفنية التكنولوجية، كافة المبادئ الإجرائية التي عرضناها للمؤتمرات والتقارير المكتوبة. ومن أبرزها: التوقيت المناسب للاتصال والإيجاز فيه وأهمية موضوعه ومناسبة لغته ومحتواه.

حفظ نتائج القياس وتخزينها لاستعمالات المستقبل:

بعد انتهاء المشرف من أعمال تقييم التدريس وتقريرها ومناقشتها مع الجهات المعنية والحصول على تغذية راجعة بخصوص توجيه وتطوير المعلم/ التدريس، يعمد لحفظ نتائج التقييم وخزنها بوسائل مناسبة، لاستعمالات قد

تظهر لازمة في المستقبل. وفيما يلي بعض المبادئ الإجرائية التي يمكن مراعاتها في هذا المجال[١٠]:

- تبويب أوراق ونماذج وبطاقات وملفات وتقارير القياس حسب اختصاصاتها.
- كتابة عبارة توضيحية موجزة لكل نوع أو مجموعة من نتائج القياس.
- حفظ كل نوع من نتائج التقييم في ملف أو سجل خاص مستقل.
- تنظيم ملفات / سجلات التقييم حسب اختصاصاتها.
- خزن الملفات / السجلات في أماكن أمينة وخزائن مناسبة في متناول اليد.استحداث نظام فهرسة بصيغة بطاقات مثلا يشير بوضوح إلى مكان ونوع ومحتوى الملف.

الخلاصة

يجسد الحكم على جودة التدريس وتقرير النتائج للجهات المعنية عمليات تربوية يتوجب من المشرف/ مختص الجودة القيام بها للاستفادة القصوى من عمليات وبيانات القياس وتسخيرها ايجابيا لتوجيه وتحسين المعلم والتدريس ولرفع جودتهما وفعاليتها التربوية العامة.

واهم الإجراءات العامة التي يمكن توظيفها للحصول على حكم صالح لجودة التدريس تتمثل في تحديد المواصفات المعيارية والملاحظة لظاهرة/ عملية التدريس، ثم مقارنتها معاً بواسطة إجراءات وصفية كنماذج البيانات الملاحظة والمقصودة أو بتحديد مدى الارتباط فيما بينها أو بمدى ارتفاع البيانات الملاحظة نوعياً أو إحصائياً عن مثيلاتها المعيارية. كما يتوجب من المشرف الحصول على حكم تقييمي صالح ملاحظة الظاهرة / العملية التدريسية لعدة مرات وبأدوات متنوعة ومن خلال بيانات وافرة بخصوص الموضوع الذي تم تقييمه.

أما الجهات التي تعنيها نتائج القياس والحكم بجودة المعلم/ التدريس فهي: المعلمون والإدارة المدرسية والمركزية وأهالي التلاميذ والمهتمون وقادة

المجتمع المحلي. ويراعى عموما عند الاتصال بهم وتقرير والنتائج إليهم الموضوعية وتنوع الوسائل والبعد عن الرسمية والتصنع واستخدام ما يناسب من المعلومات والتوقيت الملائم لظروف وخصائص كل منها.

obeikandl.com